للانكليز وحاربوا معهم في واقعة پلاسي التي بها استحوذ الانكليز على بنغاله وانتظم شجعان
الجوركا يون وهي قبيلة من القبايل القديمة قاطنة في جبال هماليا في صنف العسكر الانكليزية
الهندية وسيروا القسم واظهروا شجاعتهم في الحرب الافغانستانى

ما آل اليه امر القبايل القديمة

ثم اختلطت كافة القبايل الهمجية المتوحشة القديمة في عموم اقاليم وممالك الدنيا اما بالدمار او
بالقتل بواسطة الاجناس الاقوى باسًا وشدة منهم وكان لهذه الطريقة وقع كبير مع الامم
القديمة الاصلية في مكسيكه وپيرو والهنود الحمر في امريقة الشمالية ومع سكان اوستراليا
الاصليين واهل زيلنده الجديدة الا ان هذه الحالة حصل بخلاف في السكان القديمة
للهند فانه حصل لهم التقدم والنجاح بدل ان يحطوا او يفنوا تحت الحكم الانكليزي وفتحت
لهم الاعمال الجليلة من فتح الطرق والسكك في وسط جبالهم واماكنهم وسايط جديدة ليشرحهم
الحصول على معايش احسن مما كانوا عليها في حياري امرهم وانه في تعداد سنة ١٨٧٢ وسنة
١٨٨١ وسنة ١٨٩١ بعد الميلاد صاروا في عايلات واسعة زيادة عن كل جنس من
الاجناس القاطنة في البلاد الهندية ولما تقدموا في الثروة والغنية استحسنوا عوايد
الهندو ودخل الكثير منهم في الديانة الهندية واخرين حضنوا الديانة المسيحية ومن المحتمل انه
صح بعد مضى قرنان او ثلاث قرون لا تبقى باقية من الامم القديمة على عهدها وطبايعها وشعايرها
التي كانت عليها من قديم الزمان والله اعلم بما يكون

الفصل الرابع

العجم او الاريانيين في الهند

الاصل الارياني

لقد ذكرنا فيما سبق انه في المدة القديمة اغتصب جنس شريف من الجهة الشمالية الغربية
طريقه ودخل في الهند وقطن بين سكانها القديمة فهذا الجنس منسوب للاريانيين او
الشعب الهندي الجرماني المتناسل منه ايضا البراهمانى والراجابوتى والانكليزى والظاهر
ان مقر هذا الشعب كان في اسيا الوسطى ومن هذه الجهة الجامعة سار بعض الشعوب او
القبايل من هذا الجنس الى الجهة الشرقية وشعوب اخرى الى الجهة الغربية واسس احد
الفروع الذين توجهوا الى الجهة الغربية مملكة فارس واخر ابتنا اثينه واسبرطه وصار
امة جريقية وثالث ذهب الى ايطاليا واسس مدينة على السبع جبال فتقدمت ونمت
حتى صارت روما الامبراطورية وزحفت قبيلة من هذه الفروع حتى دخلت اسبانيا واشتغلت
بالحفر على عروق الفضة واول من قطن انكلتره قبيلة من الاريانيين من صيادي الاسماك
وصلوا اليها في قوارب مضفورة من اغصان الاشجار ومطلية بالقار واشتغلوا في معادن
الصفيح في نواحي كورنوال كما تقدم ذكره في تاريخ انكلتره في العهد القديم قبل الميلاد وفي
اثنا هذه المدة ذهب فرع من الاريانيين من الموطن الاصلى في اسيا الوسطى وتوجه الى
الجهة الجنوبية الشرقية وسار جماعات اشدا في القوة والبسالة وسلكوا من دروب جبال
هماليا ودخلوا بنجاب (ارض الخمسة انهار) وانتشروا فيها وفي ارض الهند جميعها براهمانيين
وراجابوت ولكن هولاى الاريانيين سيادتهم وشوكتهم على الامم القديمة الموجودة
قبلهم في الارض الذين استحوذوا عليها في الهند كما فعل فروع الاريانيين الذين ساروا الى
المشرق والمغرب فكان التاريخ القديم لاوروبا هو حكاية توطن واقامة الاريانيين
حول سواحل البحر الابيض المتوسط واصطلاح لفظة تمدن او حضارة معناها حضارة
فروع الجنس الارياني في الجهة الغربية من الكرة الارضية ومثل ذلك تاريخ الهند فانه
مقصور في تاريخ الفروع الشرقية الاريانية الذين قطنوا تلك الارض وما لاحد دراية
الا قليلا بمفصلات قبايل هذا الجنس الشريف في المدة القديمة في مدة وجوده في ارضه الاصلية
في اسيا الوسطى واستخرج العلماء من الفاظ ما زالت موجودة في لغات ذراريهم المفصولين
عن بعضهم بعد وطويلة في اوروبا وفي الهند ان اهل هذا الجنس الارياني كانوا هايمين مع

على منحدرات ووديان الجبال ذات الكلا بانعامهم ومواشيهم ويلبثون في الموقع الواحد حتى
يجمعوا محصولات مزارعهم وربوا والفوا الكثير من الحيوانات الاهلية وكان لهم دراية
بالحديد وعلى معلومية من فن الحياكة والصناعة والخياطة ويلبسون الملابس ويأكلون
المطبوخ من الطعام وعاشوا معيشة صعبة في اراضي المنطقة المعتدلة وكان الاحساس بالبرودة
احد الاحساسات العمومية عند الفروع الشرقية والغربية للجنس الارياني حتى ان شعرا
الاريانيين في مدة وجودهم في الحر الشديد في الهند تضرعوا في الفيدا بطول العمر وطلبوا
مائة فصل من الشتا ومن حيث انه يوجد في اللغات الاوروباوية والهندية الفاظ مترادفة
من اللغة الاريانى فالظاهر ان اجداد الجريق والرومانيين والانكليز والهندو كانوا
مستوطنين سوية في وسط اسيا ولسانهم واحد ويعبدون الهة واحدة ولولا ان لغات
اوروبا والهند يظهر عليها في مبادي امرها انها في اختلاف بين الا ان هذا الاختلاف
مقوله فقط من اصل اللغة الاريانية لان اسم الاب والام والاخ والاخت والارملة
واحد في اللغات الاريانية الجارية المتكلم بها على شواطى نهر الكنك في الهند ونهر الطيبر
في ايطاليا ونهر التاميز في لوندره وكذا كان اصل الديانة واحد بما ظهر من ان الديانات
القديمة في اوروبا وفي الهند من منبع واحد والفوا التواريخ المقدسة الخرافية والاساطير
الاولية التي تفرع اجداد سكان الاقاليم الاوروباوية والجهات الشرقية في مدة الاقامة
في اسيا الوسطى وكثير من الهة الفيدا كانت الهة الجريك ورومة ولحد هذا الوقت فان
الاله معبود باسم مشتق من اللفظة القديمة الاريانية وهي ديوا (المعنى الواحد) عند
البراهمانيين في كلكوتة وعند قسيس البروتستانت في انكلتره وعند قسيس الكاثوليك في
پيرو ومذكور في الفيدا (الفيدا معناه كتب الحكمة الهندية او الكتب المقدسة) حالة سير وسفر
الفرع الهندي الارياني الى الجهة الجنوبية الشرقية وكيفية اقامتهم في اراضيهم الجديدة فاما
القصايد الاوائية القديمة فانها تقرب وصولهم بالقرب جدا من معبر او درب خيبر في نواحي
كابول والاشعار الاخيرة او المتاخرة اوصلتهم الى نهر الكنك وكان زحفهم او تقدمهم
المنصور نحو الجهات الشرقية شيا فشيا كما هو مدون في الفيدا فبسبب ان كثرة مياه الخمسة
انهار في بنجاب فسيح منها توطن الاريانيين في هذه الجهة واختاروا فيها عيشتهم عن
حالة رحلتهم وجولانهم وشكلوا انفسهم في هيئة امم زراعية او زراعة فلاحة و
اشتغل شعرا الفيدا على تلك الانهار الخمس بما راوا منها من تغيير حالتهم الاولى فكان مطمع
انظارهم العظيم في الابتدا مخصوص بتقدم الجنس فقالوا ما معناه اغثنا يا نهر السند يغناه
ومنحنا ارضا واسعة ملانة بالمياه ومدح شعرا الفيدا جبال هماليا التي وصلوا الى الهند
من حدودها وقطنوا المدد الطويلة في ذيولها الجنوبية وقدسوه وجعلوه من اربابهم
فقالوا في حق هذا الجبل فشكرا الذي عظمته الشعوب الثلجية ومنه البحر ومياه الانهار الدورية
ومانسمي الجنس الارياني في الهند مطلق وطنه الذي كان في الجهة الشمالية فانه فيه كانت
الهتهم ونزائلهم المقدسة ونزلت عليهم الفصاحة والبلاغة من السما وفي وسط شوامخ
جبال هماليا جنة الالهة والشجعان وفيها كل ماكول ومشروب وراحة دايمة ابدية

الريج ودا

الريج ودا (الحكمة القديمة) هي الاداب العلمية للسكان القديمة الاريانية في بنجاب وعصر
تاليف هذه الاداب غير معلوم الان متدينين الهندو يعتقدوا من دون حجة وبراهين ان
وجود الريج من مدة طويلة من قبل ميلاد المسيح بمقدار ٣٠٠١ سنة لا اقل واما العلما
الاوروباويين فانهم استخرجوا من تواريخ فلكية ان تاليفها كان قبل الميلاد بنحو ١٤٠٠
سنة والمعلوم عندنا ان الديانة الودائية كانت قبل قيام الدين البوذيستي الذي ظهر في القرن
الخامس قبل التاريخ المسيحي والريج ودا تاليف قديم مؤلف من ١٠١٧ بيت من الشعر
جميعها مختصة بالالهة وهي عبارة عن ١٠٥٨٠ سجعة وعرفنا منها ان الاريانيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)